Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت أسمع اسمها يذكر فى المحاضرات مقرونا بالتبجيل والاحترام ، وكنت أرجع إلى كتبها رجوعى إلى الثقة ؛ وكنت أتصورها سيدة عجوزاً أربت على الستين ؛ فلما رأيتها فى أربعينها ما تزال مليئة بالحياة ، عجبت أن تجىء هذه السمعة العلمية العالمية كلها لهذه المرأة التى لم تزل تعنى بنفسها وثيابها . . . وتحدثت إليها وكان مما حدثتنى أن ذكرت لى كيف جاءتها الدعوة وهى فى أمريكا لحضور اجتماع اليونسكو بباريس ، وكان لهـا طفلة فى السادسة من عمرها ، فعرضت على الطفلة كلا من الصورتين : صورة مرافقتها إلى باريس (وهو أمر لم تكن تود الأم) وصورة بقائها مع أبيها ؛ وما زالت بها حتى اختارت طفلتهـا عن طيب خاطر أن تبقى . . . قالت لى الأم : إنها لا تذكر مرة واحدة أرغمت فيها طفلتها هذه على شىء ، فما الإنسان — فى رأيها — إلا قوة اختيار لنفسه ، وإنما أرادت هذه الأم العالمة لابنتها أن تنمو على إنسانية كاملة .

لكن قل هذا لمعظم آبائنا يضحكوا منك ، وحتى إن هم أرغموا على فعله أمام عناد أطفالهم ، فإنمـا يرغمون عليه إرغاماً ، ولا يصدر منهم عن عقيدة فى تربية أبنائهم تربية سليمة .

لا يريد الوالد عندنا أن يعترف عن عقيدة بأنه هو شىء وكل ابن من أبنائه شىء آخر ، ولو كان ذلك صوابا ، فلست أدرى إذاً لماذا يحصون السكان فرداً فرداً ، ولا يحصونهم والداً والداً ؛ وهيهات أن